

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْتَّدْخِينُ أَخْطَارٌ وَآثَارٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنَا صِحَّةً وَعَافِيَةً، وَنِعَمًا كَثِيرًا وَأَفْيَةً، وَأَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، وَأَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولَهُ، الْمَبْعُوتُ رَحْمَةُ الْعَالَمِينَ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَاحِبِهِ، وَالْتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فِيَا عِبَادَ اللَّهِ:

اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ نِعَمَ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ عَظِيمَةٌ جَلِيلَةٌ، وَمَنْ بَيْنَهَا نِعْمَةٌ الصِّحَّةُ وَالْعَافِيَةُ، وَمَا وَهَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِعِبَادِهِ مِنْ أَبْدَانٍ سَلِيمَةٍ، وَأَجْسَامٍ صَحِيحَةٍ. وَمَنْ الْمُحْزَنُ حَقًا أَنْ نَرَى مَنْ لَا يُقْدِرُ هَذِهِ النِّعْمَةَ قَدْرَهَا، وَلَا يَقُولُ بِحَقِّهَا، وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَعْمَدُ الْوَاحِدُ إِلَى فِعْلِ مَا يَهْمِمُ صِحَّتَهُ، وَيُوقَعُ نَفْسَهُ فِي الْأَمْرَاضِ وَالْعُلَلِ الْمُسْتَعْصِيَةِ، فَيَتَعَاطَى التَّدْخِينَ، وَيُسَجِّلُ نَفْسَهُ فِي قَائِمَةِ الْمُدْخِنِينَ، وَالْتَّدْخِينُ مَرَضُ الْعَصْرِ الْفَتَاكُ، تَتَشَرُّ مُنَظَّمَاتُ الصِّحَّةِ الْعَالَمِيَّةِ بِشَكْلٍ دَوْرِيٍّ أَرْقَامًا هَائلَةً عَنْ ضَحَّاِيَاهُ وَالْمُصَابِينَ بِهِ، إِنَّ تَعَاطِيَ التَّبَغِ - يَا عِبَادَ اللَّهِ - مِنْ أَكْبَرِ الْأَخْطَارِ الصَّحِيقَةِ الَّتِي شَهَدَهَا الْعَالَمُ عَلَى مَرْتَابِ التَّارِيخِ، فَهُوَ يُودِي كُلَّ عَامٍ بِحَيَاةِ سِتَّةِ مَلَيْنَ نَسْمَةٍ تَقْرِيبًا، مِنْهُمْ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ مَلَيْنَ مِنْ مَنْ يَتَعَاطَونَهُ أَوْ سَبَقَ لَهُمْ تَعَاطِيَهِ، وَأَكْثَرُ مِنْ سِتِّمِائَةِ أَلْفِ مِنْ غَيْرِ الْمُدْخِنِينَ الْمُعَرَّضِينَ لِدُخَانِهِ غَيْرِ الْمُبَاشِرِ، وَيَقْضِي شَخْصٌ وَاحِدٌ نَحْبَهُ فِي كُلِّ سِتِّ ثَوَانٍ تَقْرِيبًا بِسَبَبِ التَّدْخِينِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

لَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى عِبَادَهُ بِتَنَاؤِلِ الطَّيِّبِ مِنَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ»^(١)، وَبَيْنَ سُبْحَانَهُ أَنَّهُ بَعَثَ رَسُولَهُ ﷺ مُحَلِّلًا لِلطَّيِّبَاتِ وَمُحَرَّمًا

لِلْخَبَائِثِ فَقَالَ: «وَيُحِلُّ لَهُمُ الظَّبَابُ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ»^(١)، وَلَا يَرْتَابُ عَاقِلٌ بِأَنَّ الدُّخَانَ لَيْسَ مَطْعُومًا طَبِيبًا بَلْ هُوَ مُنْدَرِجٌ ضِمْنَ الْخَبَائِثِ الَّتِي بَعَثَ نَبِيًّا مُّحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَحْرِيمِهَا، كَمَا بَيْنَ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى حُرْمَةَ اعْتِدَاءِ الْوَاحِدِ مِنَّا عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: «وَلَا يَقُولُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا، وَمَنْ يَفْعُلْ ذَلِكَ عُذُونَا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا»^(٢).

عِبَادُ اللَّهِ:

يَقُولُ الْحَقُّ تَعَالَى: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى النَّهْلَكَةِ»^(٣)، وَلَا رَيْبَ أَنَّ ذَلِكَ الْعَامِدَ إِلَى تَتَاؤُلِ الدُّخَانِ مُهْلِكٌ لِنَفْسِهِ وَمُهْلِكٌ لِلْأَيْلَكِ لِغَيْرِهِ، لَأَنَّ الطَّبَّ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الْمُصَابِينَ بِالْتَّدْخِينِ غَيْرُ الْمُبَاشِرِ عَدَدُهُمْ غَيْرُ قَلِيلٍ، وَأَوْلُ مَنْ يُصَابُ بِمَا يُدْعَى التَّدْخِينَ السَّلْبِيَّ هُمْ أَهْلُ الْمُدَخْنِ وَوَلَدُهُ، فَأُسْرَةُ الْمُدَخْنِ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ، لِكَوْنِهِمْ عُرْضَةً لِاسْتِشَاقِ مَا يَنْفُثُ الْمُدَخْنُ مِنْ مُلَوِّنَاتٍ حَوْلَهُ وَحَوْلَ مَنْ يُعَاشِرُهُ، وَقَدْ حَرَمَ الْإِسْلَامُ الْإِضْرَارَ بِالْغَيْرِ كَتَحْرِيمِهِ الْإِضْرَارِ بِالنَّفْسِ، فَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: ((لَا ضَرَرَ وَلَا ضَرَرَ))، وَالضَّرَرُ وَالآذَى لَا يَحْلُّ إِلَحَافُهُ بِالآخَرِينَ، قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَ: «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا أَكَتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَانًا وَإِثْمًا مُّتِينًا»^(٤)، وَحَسَبَنَا فِي دَفْعِ الْأَذْيَةِ عَنْ أَنفُسِنَا وَالآخَرِينَ مَا سَنَّهُ لَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ اسْتِعَاذَةٍ نُكَرِّرُهَا صَبَاحَ مَسَاءً: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ" فَأَيُّ سُوءٍ يَجْرُهُ الْمُسْلِمُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ أَعْظَمُ مِنْ اسْتِشَاقِ هَذَا الدُّخَانِ الْخَبِيثِ الْمُلَوِّثِ وَتَعَاطِيَهِ؟ وَلَقَدْ بَيَّنَتِ الْفُحُوصَاتُ الطِّبِّيَّةُ الْمُخْتَبَرِيَّةُ أَنَّ دُخَانَ التَّبغِ يَحْتَوِي

(١) سورة الأعراف / ١٥٧ .

(٢) سورة النساء / ٣٠ - ٢٩ .

(٣) سورة البقرة / ١٩٥ .

(٤) سورة الأحزاب / ٥٨ .

عَلَى أَكْثَرِ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافِ مَادَّةٍ كِيمِيَائِيَّةٍ، مِنْهَا مِئَتَانِ وَخَمْسُونَ مَادَّةً عَلَى الْأَقْلَى مَعْرُوفٌ عَنْهَا أَنَّهَا ضَارَّةٌ، وَخَمْسُونَ أُخْرَى مَعْرُوفٌ عَنْهَا أَنَّهَا تَسْبِبُ السَّرَّطَانَ.

مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ:

فَضْلًا عَنِ الْأَمْرَاضِ الْجِسْمِيَّةِ النَّاجِمَةِ عَنِ التَّدْخِينِ وَالَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْأَطْبَاءُ، فَلَا يَغِيبُ عَنِ الْأَذْهَانِ مَا يُصَابُ بِهِ مُتَعَاطِي الدُّخَانِ مِنْ أَمْرَاضِ عَصَبَيَّةٍ وَنَفْسِيَّةٍ، مِنْ سُرْعَةِ اِنْفَعَالٍ وَأَخْتِلَالٍ تَرْكِيزٍ وَتَغْيِيرٍ مَزَاجٍ، وَمَا يُسْتَنْزَفُ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مُنْتَجَاتِ التَّبَغِ مِنْ اقْتِصَادٍ وَمَالٍ، وَقَدْ وَرَدَ: ((لَا تَرُولُ قَدَمًا عَبْدٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ؛ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَمَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ)). فَكَيْفَ يَرْضَى لِنَفْسِهِ عَاقِلٌ أَنْ يَصْرِفَ مَالَهُ الَّذِي اتَّمَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيمَا لَا يُرْضِي الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ، وَفِيمَا يَعُودُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْعِلْلَ وَالْأَوْجَاعِ وَالْأَسْقَامِ وَالْآلامِ؟ إِنَّ تَأْثِيرَ اسْتِنْزَافِ الْأَمْوَالِ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى مُنْتَجَاتِ التَّبَغِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى دَخْلِ الْفَرْدِ فَحَسْبُ، بَلْ يُؤَثِّرُ فِي الْحَالَةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ لِأَسْرَتِهِ، كَمَا يَنْسَحِبُ التَّأْثِيرُ السَّلْبِيُّ عَلَى الْمُجَمَّعِ وَالْوَطَنِ بِاسْرِهِ، وَتَلْكُمُ الْأَمْوَالُ الَّتِي تُصْرِفُ مِنْ قَبْلِ ضَحَائِيَا التَّدْخِينِ لِلْحُصُولِ عَلَى مُنْتَجَاتِ الدُّخَانِ لَيْسَتْ كُلُّ شَيْءٍ، بَلْ هُنَالِكَ اسْتِنْزَافٌ لِلْأَمْوَالِ فِي مُعَالَجَةِ آثَارِ التَّدْخِينِ عَلَى الْمُدْخِنِينَ، فَإِنَّهُمْ يُصْبِحُونَ عَبْنَا عَلَى دُولَتِهِمْ وَعَلَى مُسْتَشْفِيَاتِهِمْ وَأَطْبَائِهِمْ لِعِلاجِ أَمْرَاضِهِمُ الْمُسْتَعْصِيَّةِ، وَمُكَافَحةٌ عَلَيْهِمْ الَّتِي تَسْتَشَرِي وَتَتَتَشَرُّ انتِشَارَ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الْأَخْذَ بِأَيْدِي الْمُصَابِينَ بِدَاءِ التَّدْخِينِ وَمُحاوَلَةَ إِقْنَاعِهِمْ بِالتَّخْلِي عَنِ التَّدْخِينِ وَاجِبٌ إِنْسَانِيٌّ، وَفَرِيضَةٌ دِينِيَّةٌ، وَخُلُقٌ نَبِيلٌ كَرِيمٌ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَكَافُفِ أَفْرَادِ الْمُجَمَّعِ جَمِيعًا لِأَجْلِ تَحْقِيقِ هَذِهِ الْغَايَةِ الْمَحْمُودَةِ، كَمَا لَا بُدَّ مِنْ تَأْسِيسِ مُؤَسَّسَاتٍ تُعْنِي بِاحْتِضَانِ أَمْثَالِ هَوْلَاءِ الْمُصَابِينَ بِهَذِهِ الْأَفَةِ، وَبَعْضُ هَذِهِ الْمُؤَسَّسَاتِ مُتَوَافِرَةٌ، وَلَهُ

الْحَمْدُ، فِي هَذَا الْبَلْدِ الْمُبَارَكِ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُجَتَمِعِ بِدُورِ تِلْكُمُ الْمُؤْسَسَاتِ، وَوَصْلِ الْمُتَعَاطِيْنَ بِهَا حَتَّى يَتَسَنَّى لَهُمُ التَّخْلُصُ مِنْ إِدْمَانِهِمْ لِلنَّدْخِينِ بِكُلِّ سُهُولَةٍ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالْعَصْرِ، إِنَّ الْإِنْسَنَ لَفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّابِرِ﴾^(١).

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَتَنَاصَحُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ، وَاسْعُوا إِلَى جَعْلِ مُجْتَمِعَكُمْ خَالِيَّةً مِنْ ظَاهِرَةِ النَّدْخِينِ بِكُلِّ الْوَانِهِ، وَلَيْكُنْ سَعْيُكُمْ إِلَى ذَلِكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ، ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحَسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهَتَّيْنَ﴾^(٢).

أَقُولُ فَوْلَيْ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرُ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُ الْكَرِيمُ.

*** *** ***

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَنَشْهُدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهُدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَى اللَّهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالْأَهُ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللَّهِ:

نِدَاءُ نُوَجَّهُ إِلَى كُلِّ مَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ فِي قَائِمَةِ الْمُدَخِّنِينَ، لَقَدْ عَلِمْتَ مَا يَفْعَلُ التَّدْخِينُ بِأَهْلِهِ، وَرَأَيْتَ عَلَى عُلَبِ السَّجَائرِ الَّتِي تُدَخِّنُهَا التَّحْذِيرَاتِ الْمُتَوَعِّدَةِ، وَالَّتِي طُبِعَتْ عَلَى ظَهْرِ عُلَبِ التَّدْخِينِ مُبِيِّنَةً أَنَّهُ يُسَبِّبُ الْوَفَاءَ الْمُبْكَرَةَ، وَأَنَوْاعًا مِنَ الْأَمْرَاضِ الْفَتَاكَةِ الْخَطِيرَةِ، فَإِلَى مَتَى تَبْقَى السِّجَارَةُ بِيَدِكَ؟ وَإِلَى مَتَى تَبْقَى عَبْدًا لَهَا تَرْشُفُ مِنْ لِسانِهَا السُّمُّ النَّاقِعُ، وَالْبَلَاءُ الْوَاقِعُ، أَلَا يُمِيزُ عَذْلَكَ مَا بَيْنَ الضَّارِّ وَالنَّافِعِ؟ هَلْ سُلِّيَتْ مِنْكَ الإِرَادَةُ؟ أَيْنَ عَزِيمَتُكَ الْوَقَادَةُ؟ وَأَيْنَ هَمَّتُكَ الْوَثَابَةُ؟ لِمَاذَا لَا

(١) سورة العصر / ٣ - ١ .

(٢) سورة النحل / ١٢٥ .

تَقاوِمُ حَتَّى تَتْجُوَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فَرِيسَةً لِلَّدَاءِ الْعُضَالِ؟ لَمْ لَا تَدْفَعُ شَهْوَةَ التَّدْخِينِ بِنَفْسٍ تَطْمَعُ فِي الصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ؟ قَبْلَ طُولِ النَّدَامَةِ، وَفَوَاتِ زَمْنِ الْمَلَامَةِ. أَلَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِئَةٌ نَظِيفَةٌ؟ وَصَدْرٌ خَالٌ مِنْ أَمْرَاضِ التَّفَسِ؟ إِلَى مَتَى تُصَاحِبُ السُّعالَ الشَّدِيدَ؟ وَإِلَى مَتَى تُعَانِي الرَّجْفَةَ وَالْخَفْقَانَ؟ وَقَدْ حَالَ مِنْكَ اللِّسَانُ، وَأَسْوَدَتِ الشَّفَقَاتَ، وَاصْفَرَتِ الْأَسْنَانُ؟ أَلَا تُحِسُّ بِأَنْ لِجَسَدِكَ عَلَيَّ حَقًا؟ فَكَيْفَ أَضَعَتْ حَقَّهُ وَلَمْ تَقُمْ بِهِ؟ أَلَيْسَ جَسَدُكَ عِنْدَكَ أَمَانَةً وَاللَّهُ سَائِلُكَ عَنْهَا؟ أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ تَعَالَى: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ»^(١)؟

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، تُوبُوا إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَابْتَعدُوا عَنِ التَّدْخِينِ بِأَنْواعِهِ وَأَشْكَالِهِ، وَابْعَدُوا أَهْالِيَّكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ عَنْهُ، وَوَضَّحُوا لَهُمْ خُطُورَتَهُ وَأَضْرَارَهُ، وَتَعَاوَنُوا مَعَ الْمُصَابِينَ بِهِ آخْذِينَ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْخَلاصِ مِنْهُ، وَالابْتِعَادُ عَنْهُ، «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبَرِّ وَالنَّقْوَى وَلَا ظَاهَرُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ»^(٢).

هَذَا وَصَلُوْا وَسَلَّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسِلِينَ، وَقَائِدِ الْغُرُّ الْمُحَجَّلِينَ، فَقَدْ أَمْرَكُ اللَّهُ تَعَالَى بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلًا عَلَيْمًا: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَئِكَتَهُ يُصَلِّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلَوْا عَلَيْهِ وَسَلَّمُوا تَسْلِيمًا»^(٣).

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمَيْنِ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَأَرْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلُفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَعَنِّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمِيعَنَا هَذَا جَمِيعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَقْرُقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَقْرُقًا مَعْصُومًا، وَلَا تَدْعِ

(١) سورة الأنفال / ٢٧ .

(٢) سورة المائدة / ٢ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .



فِينَا وَلَا مَعَنَا شَقِّيَا وَلَا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعْزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَوَحْدَ اللَّهُمَّ صُوفُهُمْ، وَأَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الْحَقِّ، وَأَكْسِرُ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَأَكْتُبُ السَّلَامَ وَالْأَمْنَ لِعِبَادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُومُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَسْتَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَسْتَعِيْثُ أَلَا تَكْلِنَا إِلَى أَنْفُسِنَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ، وَأَصْلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصْلِحَ شَأنَ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعْزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيَّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيَّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَيَّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوْفِيقِكَ، وَاحْفَظْهُ بِعَيْنِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزَلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرَجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزَرْوُعَنَا وَكُلَّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللَّهِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَاتِ وَيَنْهَا عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ».